

هيئة الموارد
الوراثية
للأغذية
والزراعة

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



CGRFA/WG-FGR-5/18/Report

الدورة الخامسة لمجموعة العمل الفنية
الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية

روما، إيطاليا، 8-10 مايو/أيار 2018

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

تقرير الدورة الخامسة

لمجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية

المعنية بالموارد الوراثية الحرجية

روما، إيطاليا، 8-10 مايو/أيار 2018

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

روما، 2018

إنّ جميع الوثائق المعدّة للدورة الخامسة لمجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية التابعة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة متاحة على شبكة الإنترنت على العنوان التالي:

<http://www.fao.org/forestry/86904/en/>

يمكن أيضاً طلب الحصول عليها من:

أمين مجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية

المعنية بالموارد الوراثية الحرجية

شعبة السياسات والموارد الحرجية

إدارة الغابات

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

00153 Rome, Italy

البريد الإلكتروني: FO-ITWG-FGR@fao.org

الأوصاف المستخدمة في هذه الوثيقة وطريقة عرض موضوعاتها لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في ما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها.

بيان المحتويات

الفقرات

- أولاً - مقدمة 1
- ثانياً - افتتاح الدورة وانتخاب الرئيس ونواب الرئيس والمقرر 2-8
- ثالثاً - حالة تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها 9-13
- رابعاً - إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم 14-20
- خامساً - الحصول على الموارد الوراثية الحرجية وتقاسم منافعها 21-24
- سادساً - "معلومات التسلسل الرقمية" 25-29
- سابعاً - مشروع خطة العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية من الكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات للأغذية والزراعة وصونها 30-31
- ثامناً - مشروع الخطة الاستراتيجية لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (2018 - 2027) 32-34
- تاسعاً - البيانات الختامية 35-37

المرفقات

- المرفق ألف - جدول أعمال الدورة الخامسة لمجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية
- المرفق باء - الأعضاء والأعضاء المناوبون في مجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية الذين انتخبتهم الهيئة في دورتها العادية السادسة عشرة
- المرفق جيم - المذكرات التفسيرية التي تبيّن السمات المميزة للموارد الوراثية الحرجية في سياق عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها
- المرفق دال - التخطيط للاجتماعات السابقة للدورة التاسعة عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
- المرفق هاء - القائمة بالوثائق

أولاً - مقدمة

1- عقدت مجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية للأغذية والزراعة (مجموعة العمل) دورتها الخامسة في روما، إيطاليا، خلال الفترة الممتدة من 8 إلى 10 مايو/أيار 2018. وترد أسماء أعضاء مجموعة العمل والمناوبين في المرفق باء. في حين يمكن الاطلاع على قائمة المندوبين والمراقبين على الموقع الإلكتروني للمنظمة.¹

ثانياً - افتتاح الدورة وانتخاب الرئيس ونواب الرئيس والمقرر

2- رحّب السيد Sibidou Sina (بوركينافاسو)، رئيس الدورة الرابعة لمجموعة العمل، بالمندوبين والمراقبين.

3- ورحّبت السيدة Eva Müller، مديرة شعبة سياسات وموارد الغابات، بالمندوبين والمراقبين. وأشارت إلى أن الإدارة المستدامة للغابات والتنوع البيولوجي ما زالا يحتلان مركز الصدارة الخطة العالمية للتنمية المستدامة. وسلّطت الضوء على خطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات للفترة 2017-2030 الأولى من نوعها التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2017، وأشارت إلى أن الهدفين العالميين 1 و2 المتعلقين بالغابات يكتسيان أهمية خاصة بالنسبة إلى الموارد الوراثية الحرجية. وشددت على أن تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها (خطة العمل العالمية) ما زال مناسباً من حيث التوقيت ومهماً للغاية، وناشدت الأعضاء والمراقبين مواصلة التوعية بأهمية الموارد الوراثية الحرجية.

4- ورحّبت السيدة Irene Hoffmann، أمينة هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، بالمندوبين والمراقبين. وشددت على الحاجة إلى معالجة مسألة الموارد الوراثية الحرجية في السياق الأوسع للتنوع البيولوجي وإلى تنفيذ السياسات المتعلقة بالموارد الوراثية الحرجية بما يتسق مع السياسات الأخرى، بما في ذلك تلك التي تتناول الموارد الوراثية الأخرى وكذلك صون التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام. كما سلّطت الضوء على العمل الجاري الذي تقوم به الهيئة بشأن تقرير حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم، وأشارت إلى أن هذا التقرير يبيّن، بالاستناد إلى التقارير القطرية، الحاجة إلى العمل المشترك بين الاختصاصات والقطاعات.

5- وأحاط الرئيس مجموعة العمل علماً بأنه، تماشياً مع المادة الثالثة من النظام الأساسي لمجموعة العمل، سوف تشارك كلٌّ من بوركينافاسو وغينيا الاستوائية وكوت ديفوار (عوضاً عن إريتريا وزامبيا والكونغو)، وباكستان (عوضاً عن فييت نام)، وإستونيا وفنلندا والنرويج (عوضاً عن الاتحاد الروسي والسويد وفرنسا)، وسلطنة عمان (عوضاً عن الجمهورية العربية السورية) في هذه الدورة كأعضاء.

6- وانتخبت مجموعة العمل السيدة Randi Johnson (الولايات المتحدة الأمريكية) رئيسة. وانتخبت كلاً من السيد Maman Adda (النيجر)، والسيد K.M.A Bandara (سري لانكا)، والسيد Czeslaw Koziol (بولندا)،

والسيد Luis Gustavo Asp Pacheco (البرازيل)، والسيد محمد بن الأمين محمد بن الفكي عبد الله (السودان)، والسيد Martin Golman (بابوا غينيا الجديدة) نوابًا للرئيس. بينما انتخب السيد Adda مقررًا.

7- وشددت مجموعة العمل على أهمية إتاحة الوثائق على شبكة الإنترنت قبل أسبوعين على الأقل من بدء كل من دوراتها.

8- واعتمدت مجموعة العمل جدول الأعمال على النحو الوارد في المرفق ألف.

ثالثًا - حالة تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها

9- نظرت مجموعة العمل في الوثيقة بعنوان حالة تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها²، وأخذت علمًا بالوثائق بعنوان التقرير الأول عن تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها³، ومشروع الخطوط التوجيهية الطوعية لإعداد استراتيجية وطنية للموارد الوراثية الحرجية⁴، ومشروع استراتيجية تمويل تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها⁵.

10- وأخذت مجموعة العمل علمًا بالأنشطة التي أشير إليها وأشادت بالتقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية. كما أخذت علمًا بالتقرير الأول عن تنفيذ خطة العمل العالمية وأوصت بدعوة البلدان والشبكات الإقليمية والمنظمات الدولية المعنية التي لم تقدم تقاريرها المرحلية بعد، إلى القيام بذلك في موعد أقصاه 31 أغسطس/آب 2018. وأوصت مجموعة العمل كذلك بعرض نسخة محدثة للتقرير الأول عن تنفيذ خطة العمل العالمية على الهيئة في دورتها القادمة لكي تنظر فيه.

11- وطلبت مجموعة العمل إلى الأمانة دعوة جهات الاتصال الوطنية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية والشبكات الإقليمية والمنظمات الدولية المعنية إلى تقديم تعليقاتها على مشروع الخطوط التوجيهية لإعداد استراتيجية وطنية للموارد الوراثية الحرجية بحلول 31 يوليو/تموز 2018، وتوحيدها في ضوء التعليقات الواردة، لكي تنظر فيها الهيئة في دورتها المقبلة.

12- وأخذت مجموعة العمل علمًا بمشروع استراتيجية تمويل تنفيذ خطة العمل العالمية. ورحبت باقتراح تعميم صون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام في الإجراءات والأنشطة الأكثر شمولاً التي توضع بهدف تعزيز تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات وتدابير التكيف والتخفيف من آثار تغير المناخ من خلال آليات تمويل معتمدة. وطلبت مجموعة العمل

² الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/2.

³ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.3.

⁴ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.4.

⁵ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.5.

إلى الأمانة الحرص على أن يُدرج ضمن الوثيقة الإطار الخاص بالأنشطة الإضافية لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها. وطلبت مجموعة العمل من الأمانة أن تعد، استنادًا إلى التعليقات الواردة أثناء الدورة، نسخة محدثة لمشروع استراتيجية التمويل لكي تنظر فيها الهيئة في دورتها المقبلة.

13- وأوصت مجموعة العمل الهيئة بدعوة البلدان إلى مواصلة تنفيذ خطة العمل العالمية، وتشجيعها على معالجة نتائج التقرير الأول عن تنفيذ خطة العمل العالمية، حسب الاقتضاء. وأوصت أيضًا بأن تطلب الهيئة من المنظمة مواصلة تنسيق ودعم تنفيذ خطة العمل العالمية بالتعاون مع الشبكات الإقليمية والمنظمات الدولية المعنية. كما أوصت مجموعة العمل بأن تشجع الهيئة الجهات المانحة على دعم تنفيذ خطة العمل العالمية واستراتيجية تمويلها.

رابعاً- إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم

14- نظرت مجموعة العمل في الوثيقة بعنوان إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم⁶ وأخذت علمًا بالوثيقة بعنوان مشروع الخطوط التوجيهية لإعداد التقارير القطرية للتقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم⁷.

15- وأخذت مجموعة العمل علمًا بالخطوط العريضة المقترحة ورحبت بالإطار الزمني الخاص بإعداد التقرير الثاني وأوصت بالموافقة عليها من قبل الهيئة.

16- واستعرضت مجموعة العمل مشروع الخطوط التوجيهية لإعداد التقارير القطرية، وأوصت بأن تشير بشكل أوضح إلى أنه ينبغي للمسائل المدرجة في القسم الثاني (التقارير التكميلية) أن تُخدم الغرض المتمثل في توجيه عملية إعداد الأقسام السردية بما يتجاوز توفير البيانات التي تقدم من خلال إنجاز الاستبيان الإلكتروني (القسم 1). وأبدت مجموعة العمل قلقها إزاء كمية البيانات والمعلومات التي قد تثبط عزيمة بعض البلدان بالنسبة إلى تقديم تقارير قطرية. وأوصت بأن تسند المنظمة الأولوية للبيانات والمعلومات المطلوبة للتقارير القطرية، لا سيما الأسئلة التوجيهية في التقارير التكميلية. وأوصت مجموعة العمل كذلك بأن تمتنع المنظمة عن جمع أي بيانات عامة عن الموارد الحرجية نظرًا إلى أن هذه البيانات تجمع أصلًا من خلال تقييم الموارد الحرجية في العالم. وبالإضافة إلى ذلك، أوصت مجموعة العمل بالمبادرة أيضًا إلى إنشاء بوابة إلكترونية لتقديم التقارير القطرية ونشرها. وطلبت مجموعة العمل من الأمانة الحرص على أن يصدر النظام الإلكتروني نسخة منها لاستخدامها من قبل البلدان. وأوصت كذلك بأن تمكّن الخطوط التوجيهية الخاصة برفع التقارير البلدان من تقديم معلومات عن أنشطة التنفيذ التي لم تسفر بعد عن نتائج ملموسة. وأوصت مجموعة العمل بإدخال مزيد من التحسينات على مسرد المصطلحات التقنية الذي سيرفق بالاستبيان من أجل توضيح عدد من المفاهيم من قبيل الصون داخل الموقع في سياق الغابات المزروعة. وطلبت مجموعة العمل من الأمانة دعوة جهات الاتصال الوطنية المعنية بالموارد

⁶ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/3.

⁷ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.6.

الوراثية الحرجية إلى التعليق على مشروع الخطوط التوجيهية بحلول 15 سبتمبر/أيلول 2018، ووضع اللمسات الأخيرة عليها في ضوء التعليقات الواردة لكي تنظر فيها الهيئة في دورتها المقبلة.

17- ونظرت مجموعة العمل في إمكانية إنشاء نظام عالمي للمعلومات بشأن الموارد الوراثية الحرجية. وأشارت إلى أن إنشاء هذا النظام ينبغي اعتباره أولوية لإتاحة البيانات الرئيسية المنبثقة عن التقارير القطرية للعموم. وأشارت أيضًا مجموعة العمل إلى أن نظام المعلومات يجب أن يمكن البلدان من إصدار نسخ من التقارير لاستخدامها الخاص. وأوصت مجموعة العمل بأن تطلب الهيئة من المنظمة الشروع في إنشاء نظام عالمي جديد للمعلومات بشأن الموارد الوراثية الحرجية، رهناً بتوافر موارد إضافية من خارج الميزانية. وأوصت أيضًا بأن تشجع الهيئة المنظمة على النظر في السبل الكفيلة بتعزيز نظم المعلومات الوطنية والإقليمية بشأن الموارد الوراثية الحرجية، بما في ذلك من خلال توفير المساعدة الفنية والمالية.

18- واطّلت مجموعة العمل على اهتمام المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمعهد الأوروبي للغابات في المساهمة في تطوير نظام عالمي جديد للمعلومات بشأن الموارد الوراثية الحرجية وفي إعداد التقرير الثاني.

19- وشددت مجموعة العمل على الحاجة إلى تنمية القدرات وأوصت بأن تدعم المنظمة البلدان في عملية رفع التقارير لإعداد التقرير الثاني.

20- وأوصت مجموعة العمل بأن تدعو الهيئة البلدان إلى تقديم تقاريرها القطرية لإعداد التقرير الثاني بحلول 30 يونيو/حزيران 2020. وأوصت أيضًا بأن تطلب الهيئة إلى المنظمة دعوة الشبكات الإقليمية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية والمنظمات الدولية المعنية إلى المساهمة في إعداد التقرير الثاني. وأشارت مجموعة العمل إلى الحاجة إلى موارد من خارج الميزانية، وأوصت بأن تدعو الهيئة الجهات المانحة إلى دعم إعداد التقرير الثاني.

خامسًا - الحصول على الموارد الوراثية الحرجية وتقاسم منافعها

21- نظرت مجموعة العمل في الوثيقة بعنوان مسودة الملاحظات التفسيرية التي تصف، في سياق عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات المميزة للموارد الوراثية الحرجية⁸ وأخذت علمًا بوثائق المعلومات ذات الصلة عن مساهمات الأعضاء والمراقبين بشأن الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتشاطر منافعها⁹ ونتائج حلقة العمل الدولية عن الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها¹⁰ ومجريات حلقة العمل الدولية بشأن الحصول

⁸ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/4

⁹ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.7

¹⁰ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.8

على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها¹¹ والمسح الخاص بجهات الاتصال الوطنية بشأن الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها¹².

22- وأكدت مجموعة العمل أهمية السمات المميزة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة بالنسبة إلى الموارد الوراثية الحرجية، على نحو ما هو محدد في الجدول 1 من الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/4، وقامت باستعراض وتنقيح الملاحظات التفسيرية، على نحو ما هو وارد في المرفق جيم بهذه الوثيقة، لكي ينظر فيها فريق الخبراء الفنيين والقانونيين المعني بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها والهئية في دوراتهما القادمة.

23- وأشارت مجموعة العمل إلى أن الملاحظات التفسيرية ليست إرشادية، وأن الزيادات على الملاحظات التفسيرية، كما هي واردة في المرفق جيم، مهمة لفهم سياقها ومعناها. ولذلك أوصت مجموعة العمل بأن يعمل فريق الخبراء الفنيين والقانونيين على ضمان عدم تغيير سياق الملاحظات التفسيرية ومعناها لدى توحيدها.

24- وطلبت مجموعة العمل إلى الأمانة أن تتيح الملاحظات التفسيرية في أقرب وقت ممكن لجميع أعضاء مجموعة العمل، بصيغتها التي استعرضها ونقحها فريق الخبراء الفنيين والقانونيين المعني بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

سادساً- "معلومات التسلسل الرقمية"¹³

25- نظرت مجموعة العمل في الوثيقة بعنوان استعراض مسودة الدراسة الاستكشافية لتقصي الحقائق بشأن "معلومات التسلسل الرقمية" بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.¹⁴

26- وشكرت مجموعة العمل المنظمة لإتاحتها الوثيقة بعنوان استعراض مسودة الدراسة الاستكشافية لتقصي الحقائق بشأن "معلومات التسلسل الرقمية" بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة¹⁵ لكي تستعرضها مجموعة العمل. ورجبت بمسودة الدراسة باعتبارها تقريراً شاملاً غنياً بالمعلومات ومقدماً في الوقت المناسب ومفيداً.

¹¹ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.9

¹² الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.10

¹³ هذا المصطلح مأخوذ من المقرر 6/13 الصادر عن الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي وهو موضع المزيد من النقاش. وأقر بتعدد المصطلحات المستخدمة في هذا المجال (بما فيها، على سبيل الذكر لا الحصر، "بيانات التسلسل الوراثي" و"معلومات التسلسل الوراثية" و"المعلومات الوراثية" و"الموارد الوراثية غير المادية" و"المحاكاة بالحاسوب" وما إلى ذلك) وبأنه من الضروري مواصلة النظر في هذا الموضوع لتحديد المصطلح أو المصطلحات المناسبة الواجب استخدامها.

¹⁴ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/5

¹⁵ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf. 11

27- ولاحظت مجموعة العمل أن مصطلح "معلومات التسلسل الرقمية" واسع جداً وأن استخدامه قد يطرح إشكالية لعدم وجود تعريف متفق عليه عالمياً، ولأن المصطلح سيتطور بموازاة التطورات العلمية المقبلة. وأشارت إلى أن التدايمات المحتملة لـ "معلومات التسلسل الرقمية" بالنسبة إلى الأهداف الثلاثة لاتفاقية التنوع البيولوجي، ستناقش في الاجتماع الرابع عشر لمؤتمر الأطراف، وشجعت المنظمة على مواصلة العمل الوثيق مع اتفاقية التنوع البيولوجي في هذا المجال.

28- ولاحظت مجموعة العمل أن فريق الخبراء الفني المخصص المعنى بالتسلسل الرقمي للموارد الوراثية التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي، قد "اتفق على ضرورة إجراء مزيد من المناقشة حول المصطلحات المرتبطة بهذه المسألة لإيجاد التوازن بين مصطلحات تكيفية ودينامية بما يكفي لاستيعاب التغييرات في مجال العلوم والتكنولوجيا والسوق وغيرها من التغييرات، وتكون في الوقت نفسه واضحة ومتينة بما فيه الكفاية لتوفير اليقين القانوني".¹⁶

29- ودعت مجموعة العمل أعضائها إلى تقديم مزيد من الأمثلة على استخدام "معلومات التسلسل الرقمية" في مجال الموارد الوراثية الحرجية إلى الأمانة بحلول 31 يوليو/تموز 2018، للنظر فيها عند الانتهاء من الدراسة الاستكشافية لتقصي الحقائق. وأوصت بتأجيل مناقشتها بشأن معلومات التسلسل الرقمية إلى دورتها القادمة لكي تتمكن من النظر في نتائج الاجتماع الرابع عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي.

سابعاً- مشروع خطة العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية من الكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات للأغذية والزراعة وصونها

30- نظرت مجموعة العمل في الوثيقة بعنوان مشروع خطة العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية من الكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات للأغذية والزراعة وصونها¹⁷. ورحبت بمشروع خطة العمل كاستجابة في الوقت المناسب لأهمية الموارد الوراثية من الكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات وصلتها بقطاع الغابات.

31- واستعرضت مجموعة العمل المجالات ذات الأولوية التي حددتها الهيئة في دورتها الأخيرة (أي الملقحات، ولا سيما نخل العسل، والكائنات الحية الدقيقة في التربة واللافقاريات، وعوامل المكافحة البيولوجية، والكائنات الحية الدقيقة ذات الأهمية بالنسبة إلى عملية الهضم لدى المجترات وتجهيز الأغذية والعمليات الصناعية الزراعية)¹⁸، وأوصت بتنقيح قائمة المجموعات الوظيفية للكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات في مشروع خطة العمل على النحو المبين أدناه:

¹⁶ الفقرة 12 من الوثيقة CBD/DSI/AHTEG/2018/1/4

¹⁷ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/6

¹⁸ الفقرة 79 من الوثيقة CGRFA16/17/Report Rev.1.

الملقحات، ولا سيما نحل العسل	الدورة الثامنة عشرة للهيئة
الكائنات الحيّة الدقيقة واللافقاريات في التربة	الدورة التاسعة عشرة للهيئة
عوامل المكافحة البيولوجية والتبّت الطفيلي الداخلي والمعاشات	الدورة العشرون للهيئة
الكائنات الحية، بما في ذلك الفطريات الصالحة للأكل والتي تستخدم كمكونات غذائية في الأغذية/الأعلاف	الدورة الحادية والعشرون للهيئة
عمليات تجهيز الأغذية والتخمير الصناعي الزراعي	الدورة الثانية والعشرون للهيئة
الكائنات الدقيقة ذات الصلة بالهضم الحيواني	الدورة الثالثة والعشرون للهيئة

ثامناً- مشروع الخطة الاستراتيجية لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (2018 – 2027)

32- استعرضت مجموعة العمل الوثيقة بعنوان مشروع الخطة الاستراتيجية المراجعة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (2018-2027) وقامت بتنقيحها.¹⁹

33- وأحاطت مجموعة العمل علماً بالتقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات للهيئة، وأوصت بتنقيح تخطيط الدورة، على النحو الوارد في المرفق دال. ولاحظت أن أهداف الهيئة المقترحة والمشاركة بين القطاعات تستند إلى التقييمات العالمية التي أعدت بموجب توجيهاتها، ومجالات الأولويات الاستراتيجية، والأهداف الطويلة الأجل والأهداف التي وضعتها خطط العمل العالمية للهيئة، وغيرها من أنشطة الهيئة المنفذة استجابة للتقييمات العالمية.

34- وأوصت مجموعة العمل بأن تقوم الهيئة بتحديث خطة العمل المتعددة السنوات وتخطيط الدورات على أساس منتظم، ومراجعة الخطة الاستراتيجية حسب الضرورة. وخصت بالشكر حكومتي سويسرا والنرويج لما قدمته من دعم للصندوق الاستئماني متعدد المانحين التابع لبرنامج العمل المتعدد السنوات، وأوصت بأن تقوم الهيئة بتشجيع الجهات المانحة الأخرى على حذو حذوهما.

تاسعاً- البيانات الختامية

35- توجه السيد Hiroto Mitsugi، المدير العام المساعد لإدارة الغابات، بالتهنئة إلى مجموعة العمل على ما حققته من إنجازات. وأشار إلى أن مناقشات مجموعة العمل وتوصياتها تشكل مساهمات هامة لتطبيق خطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات. وبعدها شارك في الدورة الثالثة عشرة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، أضاف أن تطبيق خطة

¹⁹ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-5/18/7

العمل العالمية مجدداً للغاية من أجل تعزيز الإدارة المستدامة للغابات. وأكد مجدداً رغبة إدارة الغابات في منظمة الأغذية والزراعة في توفير الدعم الفني للبلدان من أجل تنفيذ خطة العمل العالمية.

36- وتوجهت السيدة Hoffmann بالشكر إلى المندوبين والمراقبين على ما قدموه من مساهمات وعلى مشاركتهم النشطة في هذه الدورة. وأشارت إلى ضرورة المضي قدماً في بذل الجهود من أجل تنفيذ خطة العمل العالمية. وأبدت ارتياحها لما حققت هذه الدورة من نتائج مشددة على أهميتها بالنسبة إلى عمل الهيئة.

37- وتوجهت الرئيسة بالشكر إلى الأعضاء والمراقبين على عملهم والتوصيات التي صدرت عنهم. وشكرت أيضاً المقرر والأمانة فضلاً عن موظفي المنظمة على ما قدموه من مساهمات لإنجاح هذه الدورة.

المرفق ألف

جدول أعمال الدورة الخامسة لمجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية روما، 8-10 مايو/أيار 2018

- 1- انتخاب الرئيس ونائب (نواب) الرئيس والمقرر
- 2- اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني
- 3- حالة تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها
 - 1-3 مشروع التقرير الأولي عن تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها
 - 2-3 مشروع الخطوط التوجيهية الطوعية لإعداد استراتيجية وطنية للموارد الوراثية الحرجية
 - 3-3 مشروع استراتيجية تمويل تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها
- 4- إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم
- 5- الحصول على الموارد الوراثية الحرجية وتقاسم منافعها
- 6- "معلومات التسلسل الرقمية"
- 7- مشروع خطة العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية من الكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات للأغذية والزراعة وصونها
- 8- مشروع الخطة الاستراتيجية المراجعة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (2018-2027)
- 9- أية مسائل أخرى
- 10- اعتماد التقرير

المرفق باء

الأعضاء والأعضاء المناوبون في مجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية
المعنية بالموارد الوراثية الحرجية الذين انتخبتهم الهيئة
في دورتها العادية السادسة عشرة

البلد	التركيبة (عدد البلدان في كل إقليم)
الكونغو إريتريا المغرب النيجر زامبيا العضو المناوب الأول: توغو العضو المناوب الثاني: سوازيلند	أفريقيا (5)
الصين جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية جمهورية كوريا سري لانكا فييت نام العضو المناوب الأول: تايلند العضو المناوب الثاني: إندونيسيا	آسيا (5)
فرنسا إيطاليا بولندا الاتحاد الروسي السويد العضو المناوب الأول: فنلندا العضو المناوب الثاني: المملكة المتحدة	أوروبا (5)
الأرجنتين البرازيل كوبا إكوادور	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (5)

بيرو العضو المناوب الأول: كوستاريكا العضو المناوب الثاني: بنما	
جمهورية إيران الإسلامية السودان الجمهورية العربية السورية اليمن العضو المناوب الأول: الأردن العضو المناوب الثاني: لبنان	الشرق الأدنى (4)
كندا الولايات المتحدة الأمريكية	أمريكا الشمالية (2)
بابوا غينيا الجديدة فانواتو العضو المناوب الأول: فيجي العضو المناوب الثاني: جزر سليمان	جنوب غرب المحيط الهادئ (2)

المرفق جيم

المذكرات التفسيرية التي تبين السمات المميّزة للموارد الوراثية الحرجية في سياق عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها

قامت مجموعة العمل باستعراض ومراجعة مشروع الملاحظات التفسيرية على النحو الوارد أدناه لكي يواصل فريق الخبراء الفنيين والقانونيين المعني بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها والهيئة النظر فيه في دوراتهما المقبلة.

السمات المميّزة للموارد الوراثية الحرجية

1- قد ترغب الحكومات في مراعاة الجوانب التالية من الموارد الوراثية الحرجية عند التعاطي مع مسألة الحصول على الموارد الوراثية الحرجية وتقاسم منافعها:

- غالبًا ما تكون الموارد الوراثية الحرجية من الأنواع والمجموعات غير المستأنسة.
- تهاجز الأنواع الحرجية بمفردها (وإن كان ببطء) ولا تعرف حدودًا لها.
- هناك تاريخ حافل بشأن انتقال الأنواع حول مختلف أنحاء العالم. يعتمد العديد من برامج الزرع على الأنواع الغريبة (مثل *Pinus* و *Eucalyptus* و *Gmelina* وسواها).
- العديد من المنافع الناشئة عن الغابات هي من فئة "خدمات النظام الإيكولوجي" ومن الصعب تحديد قيمتها. وخلافًا لمحاصيل الإنتاج، من الصعب تحديد قيمة نقدية لما قد ينتج عن برنامج ما للتربية أو الاسترداد.
- لا تتجلى منافع تربية الأشجار إلا بعد عقود من الزمن. وتتراوح فترات التربية الفاصلة بين 10 سنوات و15 سنة فيما قد يتراوح سنّ المزارع بين 8 سنوات و40 سنة. ويستغرق برنامج تربية الأشجار في الغابات المعتدلة قرابة 35 سنة لكي تتجلى أي قيمة اقتصادية فعلية نتيجة نقل المواد (قد تكون الفترة أقلّ من ذلك إذا أمكن بيع البذور لقاء قيمة أعلى، غير أنّ المنفعة الاقتصادية غير موثّقة بالكامل).
- خلافًا للمحاصيل الزراعية، لا تنتج الغابة عادة محصولًا جديدًا كل عام لكن هناك عدد متزايد من المنتجات الحرجية العالية القيمة من غير الأخشاب (بما في ذلك الثمار والبذور والمواد الورقية) التي من شأنها أن تساهم في تحقيق الأمن الغذائي.
- تعدّ مقاومة الأمراض سمة رئيسية غالبًا ما تفسّر الحاجة إلى المادة الوراثية الغريبة. وينبغي النظر في الجوانب التالية:
 - قد تكون أحيانًا المنافع بكل بساطة إنشاء غابة سليمة من دون وجود خطط لجني محاصيل منها في بعض الحالات؛
 - وغالبًا ما يكون مصدر المرض الذي هناك سعي لمقاومته من خلال برامج التربية المنطقة نفسها التي توجد فيها المادة الوراثية (أي أنّ مصدر المشكلة هو نفسه مصدر المقاومة).

2- ويهدف مشروع المذكرات التفسيرية التالي إلى (1) إتاحة المعلومات الأساسية ذات الصلة لصانعي السياسات الذين يعملون على وضع تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وتكييفها وتنفيذها في البلدان التي تنظم مواردها الوراثية الخاصة؛ (2) وإيضاح بعض القضايا المطروحة في العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها من حيث جدواها بالنسبة إلى الموارد الوراثية الحرجية، مع التشديد على الطابع الطوعي وغير الإلزامي لهذه المذكرات التفسيرية.

معلومات أساسية عن الموارد الوراثية الحرجية

3- قد يعتبر صانعو السياسات الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أنه من المفيد الحصول على بعض المعلومات الأساسية عن استخدام الموارد الوراثية الحرجية وتبادلها.¹ وعليه، يجب أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

إنّ لاستكشاف مواد التكاثر الحرجي وتقييمها وحركتها تاريخ عريق في القطاع الحرجي. وقد أظهرت أولى التجارب على المصادر وجود "أعراق جغرافية" ضمن أنواع الأشجار وبيّنت أيضًا أنّ للمصدر الأساسي للبذور تأثير كبير على استمرارية جهود زراعة الأشجار وأدائها. وقد تم وضع العديد من التجارب الدولية على المصادر بالنسبة إلى الكثير من أنواع الأشجار لاختبار أداء المادة الوراثية للأشجار من بلدان/أقاليم مختلفة. وبالتالي، كان لنتائج التجارب على المصادر هذه تأثير كبير على الطلب على بعض مصادر البذور مقارنة بمصادر أخرى وكانت السبب في العديد من عمليات نقل المادة الوراثية بين البلدان والأقاليم. وأعطت التجارب على المصدر أيضًا حوافز لصون الموارد الوراثية الحرجية. ولكن الاختبارات الخاصة بالمصادر غير مكتملة بالنسبة إلى جميع الأنواع والبلدان.

ويتمثل أحد أوجه الاستخدام الرئيسية للموارد الوراثية الحرجية في استخدامها المباشر كمادة للتكاثر (على شكل بذور وأجزاء مقطوعة وأجزاء أخرى من الشجرة المستخدمة للإكثار) لغرض التشجير أو التحريج أو إنشاء نظم للحراثة الزراعية. ويتراوح إلى حد كبير مدى استخدام الموارد الوراثية الحرجية في برامج الاستكشاف والتربية المنهجية بين مختلف أنواع الأشجار. وقد بدأت عمليات الاستكشاف والتحسين المنهجي قبل 50 سنة من الآن بالنسبة إلى عدد من أنواع الأشجار السريعة النمو المستخدمة في حراثة المساحات المزروعة (مثل أشجار الصنوبر والسّنط والأوكالبتوس) في الزراعات الصناعية والصغيرة. وكانت جهود الاستكشاف والتقييم قد بدأت بالنسبة إلى مجموعة مختلفة من أنواع الأشجار في المناطق المعتدلة والشمالية قبل 200 سنة من الآن وإن كانت برامج التحسين المنهجي بقدر أكبر قد انطلقت خلال القرن العشرين. ومؤخرًا، بدأت تربية الأشجار تشمل مجموعة واسعة من تقنيات التكنولوجيا الأحيائية بما في ذلك التربية بمساعدة وإيمات.

أما بالنسبة إلى الغالبية العظمى من أنواع الأشجار الأخرى، فلا تزال جهود التحسين محدودة وتقتصر في معظمها على التجارب على المصادر واختيار مجموعات البذور. وبالإجمال، تعاني تربية الأشجار في الغابات من قيود بسبب طول الفترات الفاصلة بين الجيل والآخر ودورات تربيتها بحيث أنّ معظم الأنواع لا تزال ضمن الأجيال الأولى من التحسين الوراثي. غير أنّ المكاسب الوراثية قد تكون ملحوظة لكون أنواع الأشجار الحرجية

¹ أنظر الدراسة الأساسية رقم 44

غير مستأنسة وتتميز بدرجات عالية من التنوع الوراثي، مما يتيح الفرصة لتكثيف عملية الانتقاء. وتسجل بعض الأنواع مثل الأوكالبتوس الاستوائي والسنتط وبعض أنواع الصنوبر تقدمًا سريعًا نسبيًا بسبب قصر الفترات الفاصلة بين الجيل والآخر (أقل من عشر سنوات عادة) وتقنيات الانتقاء المبكر. وقد تكون الأحجام الفعلية لمجموعات جينات أنواع الأشجار في برامج التربية كبيرة ومشتتة للغاية في الغالب. وتبعًا لمستوى التحسين، قد يكون بالإمكان الحصول على مواد التكاثر لأنواع الأشجار الحرجية من مصادر منوعة. فعلى سبيل المثال، لا يزال تجميع البذور من المجموعات البرية والطبيعية لأغراض الإكثار المكثف في المساحات المزروعة أو لإعادة تجديد الغابات أمرًا شائعًا. وإضافة إلى ذلك، تتم إدارة حدائق البذور، وهي مرافق خاصة مرتبطة ببرامج التربية المنظمة، لإنتاج البذور تحديدًا. والمادة الوراثية التي يتم إنتاجها في هذه الحدائق تخضع عادة للاختبار والانتقاء بواسطة تجارب عبر مواقع وظروف مناخية مختلفة وبالإمكان إعدادها على النحو الأمثل بما يلائم سمات تجارية محددة كحجم الخشب أو الغلة من اللب أو الغلة من الكتلة الأحيائية أو الزيوت الورقية. وغالبًا ما تتولى شركات كبرى أو وكالات حكومية إدارة الحاضنات الكبرى لإنتاج شتلات الأشجار و/أو قطع الأشجار، في حين أنّ الحاضنات الصغيرة يديرها المزارعون والمجتمعات المحلية وهي غالبًا ما تشكل المصدر الرئيسي لشتلات الأشجار في المناطق الريفية، خاصة المناطق التي لا توجد فيها حراجة للأغراض التجارية.

وقد تمّ تطوير بعض مجموعات الموارد الوراثية الحرجية خارج موقعها لأغراض الصون والأبحاث وتديرها عادة مؤسسات بحوث عامة أو شبه عامة. وفي مقابل التاريخ الحافل لحركة الموارد الوراثية الحرجية حول العالم والنسبة العالية من مواد التكاثر الحرجي الغريبة المستخدمة للزراعة والتحريج، هناك اختلافات ملحوظة بين الأنواع في ما يتعلق بمشاركتها في تبادل المادة الوراثية على المستوى الدولي ومدى انتشارها خارج نطاقات توزيعها الطبيعية. فعلى سبيل المثال، جرى نقل عدد من الأنواع المخصصة للزراعة السريعة النمو مثل السنتط والصنوبر والأوكالبتوس بشكل مكثف في مختلف أنحاء العالم وباتت تُزرع الآن بعيدًا عن نطاقات توزيعها الطبيعية. وكذلك الأمر، تتم زراعة بعض الأنواع الاستوائية المخصصة للخشب والقيمة مثل شجرة الماهوغاني والأرز الإسباني وشجر الساج باعتبارها أشجارًا متقدمة في العديد من البلدان.

ومع أنّ تبادل بعض الأنواع كتلك المستخدمة في الزراعة الحرجية قد حصل ربما على نطاق أضيق، إلا أنّ توزيعها على البلدان إلى أبعد من نطاقاتها الأصلية قد أدى دورًا هامًا في تطوّر هذا القطاع. غير أنّ تبادل المادة الوراثية بالنسبة إلى العديد من الأنواع كان محدودًا حتى الآن وهو يحدث بشكل رئيسي على المستوى الإقليمي أو بين البلدان التي لديها نفس الأحوال المناخية. وتستخدم أيضًا أنواع مختلفة إلى حد كبير ضمن موائلها الطبيعية في الغابات الأصلية ويقتصر تبادلها على حالات معينة فقط، مثلًا لأغراض البحوث المحددة.

وتجدر الإشارة في جميع هذه الحالات إلى أنّ ملاحظة أي قيمة اقتصادية يتطلّب بعض الوقت. وخلافًا لمعظم المحاصيل الزراعية، ينبغي زراعة الأشجار لسنوات عديدة قبل حصاد ثمارها على شكل غذاء أو ألياف. وغالبًا ما يكون من الصعب تحديد الفوائد الاقتصادية لنقل المواد الوراثية نظرًا إلى ارتباطها بسلامة الغابات وغيرها من سلع وخدمات النظام الإيكولوجي.

التدابير القانونية والسياساتية والإدارية، بما في ذلك الممارسات القائمة

4- تشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى تدابير قانونية أو تشريعية محددة قد تكون موجودة بالفعل بهذا الصدد في ما يخص بعض القطاعات الفرعية من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ويشار تحديداً إلى المعاهدة. وعليه، يجب أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

تشمل المعاهدة جميع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويشمل كذلك النظام المتعدد الأطراف الخاص بالمعاهدة للحصول على الموارد وتقاسم منافعها عدداً قليلاً من محاصيل الأشجار (التفاح [Malus]؛ وشجرة الخبز [Artocarpus]؛ والحامض [بما في ذلك Poncirus و Fortunella كفسائل جذرية]؛ وجوز الهند [Cocos]) وبعض أنواع العلف من أنواع نباتات خشبية. وبموجب المعاهدة، يتاح الحصول على هذه الموارد الوراثية بموجب اتفاق موحد لنقل المواد لأغراض الاستخدام والصون للأبحاث والتربية والتدريب للأغذية والزراعة، شرط ألا يشمل هذا الغرض استخدامات كيميائية و/أو صيدلانية و/أو غيرها من الاستخدامات الصناعية غير الغذائية/العلفية².

5- وتشير أيضاً العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى الممارسات التجارية أو البحثية لاستخدام الموارد الوراثية للبحث والتطوير وتبادلها، وهو ما قد تكون بعض القطاعات الفرعية قد عمدت إلى تطويره بالفعل، وتشجع الحكومات على النظر إلى هذه الممارسات عند وضع التدابير الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها³. لذا، يجب أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

تتولى أحياناً التعاونيات تربية الأشجار لتجميع موارد المتعاونين من خلال برامج للتربية المشتركة. قد ترغب الحكومات في إبراز أسلوب العمل المشترك هذا للتربية الحديثة للأشجار في تدابيرها الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بغية تشجيع تجميع الموارد الوراثية الحرجية، ودعمه من خلالها، وتيسير تشاطر المنافع الناشئة عن استخدامها، بما في ذلك من خلال اتفاقات التعاون التي لا تقتصر على الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

تحديد الأجهزة الحكومية ذات الصلة وأصحاب المصلحة غير الحكوميين الذين يحوزون على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة أو يقومون بتوفيرها أو استخدامها، والتشاور معهم

6- وتوصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالتشاور مع الهيئات الحكومية وأصحاب المصلحة غير الحكوميين الذين يحوزون على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة أو يقومون بتوفيرها أو استخدامها⁴. ويجب أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

² المادة 12-3(أ) من المعاهدة.

³ الفقرة 15-أولاً (ج) من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

⁴ الفقرة 15-ثانياً من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

لا تكون في معظم الأحيان السلطة المختصة المسؤولة عن الحصول على الموارد وتقاسم منافعها هي نفسها السلطة المسؤولة عن القطاع الحرجي. وبما أنّ معارف معظم أصحاب المصلحة في القطاع الحرجي محدودة في مجال الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وتأثيراتها على قطاعهم، قد تساعد المشاورات في توعية أصحاب المصلحة وقد تمكّن صانعي السياسات والقرارات من الاطلاع على خصائص البحث والتطوير في القطاع الحرجي وممارسات الاستخدام والتبادل القائمة على مستوى القطاع الفرعي.

دمج تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها ضمن سياسات واستراتيجيات الأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة الأوسع نطاقاً

7- توصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنظر إلى الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها في السياق الأوسع للتنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي⁵. لذا، يجب أن تشير المذكرات التفسيرية بشكل صريح إلى السياسات والتشريعات الحرجية المحددة التي بإمكانها إما أن تتضمن الأحكام ذات الصلة بالحصول على الموارد الوراثية الحرجية وتقاسم منافعها أو أن تشير إليها:

تؤدي الأشجار دورًا هامًا للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي. وهي نادرًا ما توفر نخطًا غذائيًا متكاملًا غير أنّ ما تتيحه من فاكهة وجوزيات وأوراق حاسم الأهمية لاستكمال الإنتاج الزراعي، خاصة في حالات الجفاف والمجاعة والكوارث والنزاعات. وتتسم الغابات الطبيعية بأهمية حاسمة أيضًا لبقاء سكان الغابات، بما في ذلك العديد من الشعوب الأصلية. وتوفر الغابات سلعة وخدمات رئيسية للمجتمع المحلي الزراعي من حيث مساعدتها في تأمين المياه النظيفة للأراضي الزراعية وتوفير الموائل للملقحات. ويعزز المزارعون الأمن الغذائي من خلال المحافظة على الأشجار في الأراضي الزراعية وتشجيع تجديدها الطبيعي وغرس الأشجار والنباتات الحرجية الأخرى. ويعتمد الرعاة في الأراضي الجافة وشبه الجافة خلال القسم الأكبر من السنة على الأشجار كمصدر للعلف لماشيتهن. وتساهم بالتالي الغابات والأشجار ونظم الزراعة الحرجية في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية بطرق عديدة وإن كانت هذه المساهمات لا تبرز في معظم الأحيان في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية والأمن الغذائي. وثمة قدرة على الحد من الفقر وزيادة الأمن الغذائي من خلال الحراثة للأغراض التجارية. وعليه، يجب أن تشكل تدابير الحصول على الموارد الوراثية الحرجية وتقاسم منافعها جزءًا من اعتبارات أوسع نطاقاً خاصة بالأمن الغذائي ومن السياسات الحرجية ذات الصلة.

وتوفر الغابات خدمات متنوعة على صعيد النظام الإيكولوجي وتتسم الموارد الوراثية الحرجية بالأهمية من أجل التكيف مع تغير المناخ والحد من تأثيراته على السوا. وتتسم بعض السمات المتصلة بالتكيف، مثل القدرة على مقاومة الجفاف، بالأهمية، لا بل إنها تكتسي أهمية متزايدة، بما في ذلك بالنسبة إلى برامج الانتقاء والتربية ذات الصلة التي تستخدم فيها مواد محلية وغريبة. وفي هذا السياق، يتسم سكان الغابات الهامشية بأهمية خاصة لصون الموارد الوراثية الحرجية القيمة واستخدامها. وتعدّ البحوث في مجال التنوع الوراثي حاسمة لقدرة على

⁵ الفقرة 15-ثالثًا من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

تيسير تحديد واستخدام المواد الأنسب في مشاريع التشجير والاسترداد، مما يساهم في الحد من تأثيرات تغير المناخ في المستقبل.

وغالبًا ما يكون خطر انتشار الآفات والأمراض عبر نقل المادة الوراثية للأشجار خطرًا جسيمًا. ولا يزال الحد من انتشار تلك الآفات والأمراض يشكل تحديًا رئيسيًا وهدفًا لتدابير الصحة النباتية. وقد تشير هذه التدابير، إضافة إلى مدونات الممارسات، إلى الحصول على الموارد الوراثية الحرجية وتقاسم منافعها للحد من العبء البيروقراطي وتبسيط الإجراءات الإدارية.

إدماج تطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها ضمن المشهد المؤسسي

8- غالبًا ما تتداخل تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها مع قطاعات فرعية مختلفة والموارد الوراثية للأغذية والزراعة والتي غالبًا ما تكون من مسؤولية وزارات وسلطات مختصة مختلفة. وتشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى البحث في إمكانية استخدام البنى الإدارية القائمة في القطاعات الفرعية لتطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، عوضًا عن خلق طبقات إدارية جديدة وإضافية.

وبالإمكان استخدام الترتيبات الموجودة حاليًا لحوكمة الغابات من أجل تطبيق التدابير الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية الحرجية وتقاسم منافعها. ويدلّ النظر في الممارسات القائمة والماضية على أنّ تطبيق التدابير الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها يختلف إلى حد كبير بين البلد والآخر والكيان والآخر ضمن البلد الواحد. وفي بعض البلدان، يمكن أن تشرف إحدى السلطات المركزية على تطبيق التدابير الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، كما بالإمكان تفويض سلطة الحصول على الموارد الوراثية الحرجية وتقاسم منافعها للوكالة الوطنية للغابات أو معهد البحوث الحرجية لما يتمتع به من خبرة ومعارف بشأن أصحاب المصلحة ومسؤوليته عن تنفيذ اللوائح أو الأنظمة الأخرى المتصلة بالموارد الوراثية الحرجية. ولا تكون تلك السلطة مركزية في بلدان أخرى وتتراوح إلى حد كبير تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، بدءًا باستخدام شهادات الصحة النباتية فحسب وصولاً إلى الاتفاق الرسمي على شروط الانتفاع.

تدفقات المادة الوراثية، بما في ذلك التدفقات الدولية

9- توصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها لدى وضع التدابير ذات الصلة وتكييفها وتطبيقها بمراجعة جدوى تدفقات المادة الوراثية.⁶ ويجب أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

خلال المئتي سنة الماضية، تمّ بشكل مطرد نقل الموارد الوراثية للأشجار الحرجية ضمن هوامش التوزيع الأصلية لأنواع وخارجها لأغراض الحراثة والبحث والتطوير. وجرى نشر المادة الوراثية المنقولة من أجل زراعة الأشجار لأغراض عديدة انطلاقًا من إنتاج المنتجات الخشبية وغير الخشبية وصولاً إلى توفير خدمات النظام الإيكولوجي من قبيل استرداد الغابات من أجل صون التنوع البيولوجي والتخفيف من وطأة تغير المناخ وإدارة مستجمعات المياه.

⁶ الفقرة 15-أولاً (هـ). من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

وجرى تصدير بذور السنط من آسيا وأوسيانيا إلى أفريقيا الجنوبية. وتم إدخال أنواع الأوكالبتوس *Eucalyptus camaldulensis* و *Eucalyptus globulus* من أستراليا إلى 91 و 37 من البلدان الأخرى على التوالي. وتم إدخال *Theobroma cacao* من المناطق الاستوائية الجديدة إلى المناطق الاستوائية في أفريقيا وآسيا اعتباراً من القرن السادس عشر. وشهد القرن الماضي إجراء تجارب على المصادر شملت عادة بذورًا من بلدان مختلفة معتمدة في بلدان أخرى. ورغم التحسن في الآونة الأخيرة في توثيق عمليات نقل المادة الوراثية للأشجار المستخدمة في الزراعة الحرجية لدعم الممارسات الزراعية، لا تزال الكثير من المعلومات، خاصة في ما يتعلق بمصادر الجهات الوافدة منها، مجهولة.

الانعكاسات المحتملة على نطاق التدابير الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

10- تشدد العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها على ضرورة أن تكون التدابير ذات الصلة واضحة بالنسبة إلى أنواع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي تشملها أحكام ذات الصلة بشأن الحصول عليها وتلك غير المشمولة بأي منها.⁷ ويسري هذا الاعتبار أيضًا على نطاق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها من حيث الزمان والموضوع. ويجب أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

غالبًا ما تصل الموارد الوراثية الحرجية إلى الأسواق بشكل يتيح استخدامها كسلع (مثلًا للزراع أو كأغذية) أو للبحث والتطوير. وتبدي بعض البلدان قلقها في أن تُستخدم في نهاية المطاف السلع التي يتم الحصول عليها من دون موافقة مسبقة عن علم ومن دون شروط متفق عليها لأغراض البحث والتطوير. وبالتالي، فإنّ التدابير الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها تنظّم الحصول على الموارد الوراثية لكلا الفئتين أي لاستخدامها كسلعة وللبحث والتطوير. غير أنّ تنظيم الحصول على الموارد الوراثية الحرجية المستخدمة كسلعة قد يكون له أثر كبير على تجارة مواد التكاثر الحرجية. وفي حال لم تنظّم التدابير الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها الحصول على السلع، قد تستوجب مع ذلك من مستخدميها الحصول على إذن وتقاسم منافعها في حال تغيير القصد منها وتم استخدام السلع لأغراض البحث والتطوير.

التجارب على المصادر من أجل "الاستخدام"؟

11- إنّ الحصول على الموارد الوراثية من أجل "استخدامها"، بحسب تعريف بروتوكول ناغويا، يؤدي عادة إلى تطبيق تدابير خاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها. ويعني "الاستخدام" بحسب بروتوكول ناغويا "إجراء البحث والتطوير بشأن التكوين الجيني و/أو الكيمياء البيولوجي للموارد الجينية، بما في ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الأحيائية".⁸ وتشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى أنه قد يكون من الصعب في بعض الحالات البت في

⁷ الفقرة 36 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

⁸ المادة 2 من بروتوكول ناغويا.

استخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ضمن نطاق المعنى المقصود في بروتوكول ناغويا⁹. ويجب أن توضح الملاحظات التفسيرية ما يلي:

إنّ اختبارات المصدر التي تساعد على تحديد الشتلات الأفضل التي تتكيف مع الظروف الخاصة بموقع زرع محدد قد تصلح بكل بساطة لأغراض التشجير وإنتاج المنتجات الخشبية وغير الخشبية في مواقع شبيهة بالبيئة التي جرى فيها الاختبار. ومن جهة أخرى، يعدّ البحث عن المصدر عنصرًا هامًا من عناصر تربية الأشجار وغالبًا ما يُعتبر في نطاق "البحث والتطوير"¹⁰. لذا، يجب أن تحدد التدابير الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بوضوح الخط الفاصل بين الأنشطة المتصلة بالموارد الوراثية الحرجية التي يمكن اعتبارها من فئة "الاستخدام" وتلك الواقعة خارج هذه الفئة.

الترتيبات الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

12- تشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى أنّه غالبًا ما يتم تبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في إطار التعاون وشراكات العمل الوثيق مع العديد من أصحاب المصلحة الذين يؤدون دور الوسيط في سلسلة القيمة، أي أنهم لا يكونون لا الجهة المزودة الأصلية ولا المستخدم النهائي لمورد وراثي محدد للأغذية والزراعة. ويجب أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

في حال اعتبرت التدابير الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أنّ تجارب تحديد المصدر هي ضمن فئة "الاستخدام"، يمكنها أن تشمل مع ذلك هذا الشكل المحدد من البحث والتطوير من خلال إتاحة إمكانية إبرام اتفاقات إطارية تميز الحصول على مجموعة من الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها لهذا النوع من التجارب ومعالجة مسألة تقاسم المنافع بالنسبة إلى جميع الشركاء الذين يساهمون في التجارب.

تقاسم المنافع بالنسبة إلى الموارد الوراثية الحرجية

13- قد تتخذ المنافع النقدية التي ينبغي تشاطرها بموجب الترتيبات الخاصة بالحصول على المنافع وتقاسم منافعها أشكالاً مختلفة كالرسوم وعمليات الدفع المقدم والأجور وما إلى ذلك. وفي حالة الموارد الوراثية الحرجية، قد تكون الفترة الزمنية الفاصلة بين الحصول على الموارد وتوليد المنافع طويلة للغاية. ويجب أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

في حين أنّ الترتيبات الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها قد تستوجب أحياناً تقاسم المنافع النقدية عند توفرها، قد تنظر بعض البلدان في فرص تقاسم المنافع غير النقدية على اعتبار أنّ الفترات الزمنية الفاصلة بين الحصول على الموارد الوراثية الحرجية وتوليد المنافع قد تكون طويلة للغاية. ويعدّ تقاسم البيانات إحدى

⁹ الفقرات من 46 إلى 48 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

¹⁰ انظر J. Koskela، B. Vinceti، W. Dvorak، D. Bush، I.K. Dawson، J. Loo، E.D. Kjaer، وC. Navarro، وC. Padolina، S. Bordács، وآخرون، 2014. Utilization and transfer of forest genetic resources: a global review. Forest Ecology and Management, 333: 22–34

الطرق المتاحة لتوفير القيمة في الكثير من الحالات. وقد ترغب البلدان في النظر في الإعفاءات الناجمة عن تقاسم المنافع لتشجيع العمل في مجال أنواع الأشجار المههدة.

وضع تدابير تشريعية وإدارية وسياساتية للحصول على الموارد الوراثية الحرجية وتقاسم منافعها

14- في حال كانت التدابير الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها في البلدان التي تقوم بتنظيم مواردها الوراثية تضع قواعد محددة لقطاعات فرعية معينة للموارد الوراثية، على غرار الموارد الوراثية الحرجية، سيتطلب ذلك تحديد نطاق تطبيق تلك القواعد. ويجب أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

في حال كانت التدابير التشريعية أو الإدارية أو السياساتية الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها في البلدان التي تقوم بتنظيم مواردها الوراثية تضع قواعد محددة لقطاع الموارد الوراثية الحرجية الفرعي، سيتعين على صانعي السياسات النظر في نطاق "الموارد الوراثية الحرجية". وتشمل القضايا التي ينبغي النظر فيها معرفة ما إذا كانت تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها الخاصة بالموارد الوراثية الحرجية يجب أن تسري على سائر الموارد الوراثية الحرجية التي تساهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تحقيق الأمن الغذائي. وعليه، يمكن أن تشمل الموارد الوراثية الحرجية جميع ممارسات الاستخدام والتبادل القائمة بالنسبة إلى مواد التكاثر والمواد الوراثية الحرجية (على غرار البذور والشتلات والأجزاء المتجددة والجينات) التي تتراوح بين أنواع الأشجار المثمرة وغيرها من المنتجات الصالحة للاستهلاك البشري ومن جانب الماشية و/أو الأنواع التي توفر نوعاً آخر من الخدمات المتصلة بالأغذية والزراعة (على غرار مراقبة التآكل؛ تخزين المياه وترشيحها؛ وتحسين خصوبة التربة؛ والوقاية من الرياح؛ وصون التنوع البيولوجي؛ وتوفير علف النحل لإنتاج العسل؛ وتثبيت النتروجين؛ والظلّ وسوى ذلك) للأشجار التي تمكن رعاة الأحراج من توليد الدخل بفضل المنتجات الحرجية غير الغذائية (مثل الخشب والألياف والملبس والملحأ والطاقة ومواد الدباغة والصمغ والسياحة الإيكولوجية وما إلى ذلك). وسوف تخدم الغابات بطبيعة الحال في حالات كثيرة أغراضاً عدة في الوقت نفسه أو أنّ الغرض المرجو منها في الأساس سيتغير، مما قد يطرح مسألة كيفية تنظيم الحصول على الموارد الوراثية الحرجية للاستخدام في مثل هذه الحالات.

المرفق دال

التخطيط للاجتماعات السابقة للدورة التاسعة عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

المسائل القطاعية

<ul style="list-style-type: none"> • الإعداد المسبق للتقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم وتقرير مرحلي عنه • إعداد وثيقة عن تنفيذ خطة العمل العالمية (الثانية) للموارد الوراثية الحيوانية وإمكانية تحديثها • إعداد تقرير مرحلي لمنظمة الأغذية والزراعة عن تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية • إعداد تقرير موجز عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية واتجاهاتها 	<p>الموارد الوراثية الحيوانية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • إعداد إجراءات متابعة عن حالة الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة في العالم • إعداد النسخة المقتضبة من التقرير عن حالة الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة في العالم • نشر التقارير القطرية المقدمة من أجل إعداد التقرير عن حالة الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة في العالم 	<p>الموارد الوراثية المائية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • إعداد التقرير المرحلي لمنظمة الأغذية والزراعة عن تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحرجية • عرض تقرير التنفيذ الثاني والتقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم 	<p>الموارد الوراثية الحرجية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • استعراض العمل بشأن الكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات • متابعة التوصيات السابقة الصادرة عن الهيئة بهذا الصدد 	<p>الكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات</p>
<ul style="list-style-type: none"> • إعداد تقرير مرحلي لمنظمة الأغذية والزراعة عن تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة • إعداد تحديث عن إعداد التقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم 	<p>الموارد الوراثية النباتية</p>
<h4>المسائل القطاعية المشتركة</h4>	
<ul style="list-style-type: none"> • إعداد تقرير مرحلي عن تنفيذ إجراءات المتابعة بشأن حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم 	<p>حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم</p>

<ul style="list-style-type: none"> • إعداد استعراض للصكوك المتاحة حاليًا من أجل الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وتأثيرها على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتحديد العمل في المستقبل • متابعة التوصيات السابقة الصادرة عن الهيئة بهذا الصدد 	<p>الحصول على الموارد وتقاسم منافعها</p>
<ul style="list-style-type: none"> • استعراض العمل الخاص بالتكنولوجيات البيولوجية من أجل صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام 	<p>التكنولوجيات البيولوجية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • متابعة التوصيات السابقة الصادرة عن الهيئة بهذا الصدد 	<p>"معلومات التسلسل الرقمية"</p>
<ul style="list-style-type: none"> • حالة إعداد التقييم العالمي لدور الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من أجل التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأة تأثيراته • متابعة التوصيات السابقة الصادرة عن الهيئة بهذا الصدد 	<p>تغير المناخ</p>
<ul style="list-style-type: none"> • متابعة التوصيات السابقة الصادرة عن الهيئة بهذا الصدد • مذكرة مفاهيمية بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة وصحة الإنسان 	<p>الأمن الغذائي والتغذية والصحة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • إعداد تقرير مرحلي عن الخطة الاستراتيجية واستعراض برنامج العمل المتعدد السنوات 	<p>الإدارة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • دعوة الصكوك والمنظمات الدولية إلى الإفادة عن عملها الرامي إلى دعم أنشطة الهيئة وتجميع مساهماتها 	<p>المسائل الأخرى</p>

المرفق هاء

القائمة بالوثائق

وثائق العمل

العنوان	رمز الوثيقة
جدول الأعمال المؤقت	CGRFA/WG-FGR-5/18/1 Rev.1
جدول الأعمال التفصيلي والجدول الزمني المؤقتان	CGRFA/WG-FGR-5/18/1 Add.1
حالة تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها	CGRFA/WG-FGR-5/18/2
إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم	CGRFA/WG-FGR-5/18/3
مشروع المذكرات التفسيرية التي ستبين السمات المميزة للموارد الوراثية الحرجية في سياق عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها	CGRFA/WG-FGR-5/18/4
استعراض مسودة الدراسة الاستكشافية لتقصي الحقائق بشأن "معلومات التسلسل الرقمية" بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة	CGRFA/WG-FGR-5/18/5
مشروع خطة العمل بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية للأغذية والزراعة من الكائنات الحية الدقيقة واللافقاريات وصورها	CGRFA/WG-FGR-5/18/6
مشروع الخطة الاستراتيجية المراجعة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (2018-2027)	CGRFA/WG-FGR-5/18/7

الوثائق المعروضة للإحاطة

العنوان	رمز الوثيقة
مذكرة معلومات للمشاركين	CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.1
النظام الأساسي لمجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية والأعضاء والأعضاء المناوبين المنتخبين من قبل الدورة السادسة عشرة العادية للهيئة	CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.2

- التقرير الأول المبدئي عن تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.3
- الخطوط التوجيهية الطوعية لإعداد استراتيجية وطنية للموارد الوراثية الحرجية CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.4
- مشروع استراتيجية التمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.5
- مشروع الخطوط التوجيهية لإعداد التقارير القطرية من أجل إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.6
- مساهمات الأعضاء والمراقبين بشأن الحصول على الموارد الوراثية الحرجية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.7
- نتائج حلقة العمل الدولية بشأن الحصول على الموارد الوراثية الحرجية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.8
- مخرجات حلقة العمل الدولية بشأن الحصول على الموارد الوراثية الحرجية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.9
- المسح الخاص بجهات الاتصال الوطنية بشأن الحصول على الموارد الوراثية الحرجية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.10
- مسودة الدراسة الاستكشافية لتقصي الحقائق بشأن "معلومات التسلسل الرقمية" بشأن الموارد الوراثية الأغذية والزراعة CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.11
- القائمة بالوثائق CGRFA/WG-FGR-5/18/Inf.12
- القائمة بالمندوبين والمراقبين CGRFA/WG-FGR-4/16/Inf.13